اربعة املاك من اولك وامرتهم بان يسلموا ما اخذ منه ولا تامرني بان لا ادفع اليه ما افلت من الذنوب فيقول
الرب جل جلاله لا يليق من كرمي ان آمرك ان ترد ذنوبه بعد ما ابغيت نفسه في حرمتي فيقول الملك باي اصنع
فيقول الرب اذهب واطرحه في البحر فيذهب الملك ويطرحه في البحر وخلق الله تعالى من الذنوب سماكا في البحر
والماء فحل لا الاخرة سلم من الدنيا طاهرا من الذنوب كما قال عليه السلام يلتحمي لكفارة سنته رونق المجالس
قال الله تعالى في سورة البقرة استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين بالعون والنصرة ولا تقولوا لمن
يقتل في سبيل الله اموات نزلت في قتلى بدر من المسلمين وكانوا اربعة عشر ستة من المهاجرين وثمانية من الانصار
وكان الناس يقولون لمن يقتل في سبيل الله مات فلان وذهب عنه نعيم الدنيا ولذاتها فانزل الله تعالى ولا تقولوا
لمن يقتل في سبيل الله اموات اي هم اموات بل احياء ولكن لا تشعرون ما هم كما قال في شهداء احد في سورة
آل عمران ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون قال الحسن ان الشهداء
احياء عند الله يعرض ارزاقهم على ارواحهم فيصل اليهم الروح والفرح كما يعرض النار على ارواح آل فرعون غدوة
وعشية فيصل اليهم الوجع ولنبلونكم اي لنختبرنكم يا امة محمد واللام لجواب القسم تقديره والله لنبلونكم والابتلاء
لاظهار المطيع من العاصي لا ليعلم شيئا لم يكن عالما به بشيء من الخوف والجوع قال ابن عباس يعني خوف العدو والجوع
يعني القحط ونقص من الاموال بالخسران والهلاك والانفس يعني بالقتل والموت وقيل بالمرض والشيب والثمرات
يعني الحوائج في الثمار وعن الشافعي انه قال ~~ابن سنان ماذا ابو طلحة الخولاني~~ الخوف خوف الله تعالى والجوع صيام
رمضان ونقص من الاموال اداء الزكوة والصدقات والانفس الامراض والثمرات موت الاولاد لان ولد الرجل ثمرة قلبه
عن ابي سنان قال دفنت ابني سنانا فاذا ابو طلحة الخولاني على شفير القبر فلما اردت الخروج اخذ بيدي فاخرجني
الا ابشرك بحديث حدثني الضحاك بن عرزب عن ابي موسى الاشعري قال قال عليه السلام اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة
اقبضتم ولد عبدي قالوا نعم قال اقبضتم ثمرة فؤاده قالوا نعم قال فما ذا قال قالوا حمدك قال ابنوا له
بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد معالم التنزيل لما نزل قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به قال ابو بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه يا رسول الله كيف الفلاح بعد هذه الآية فقال النبي عليه السلام له غفر الله لك يا ابا بكر الست تمرض الست
يصيبك الاذى فهذا ما تجزون به يعني ان جميع ما يصيبك يكون كفارة لذنوبك وروي عن علي رضي الله عنه قال لما نزلت
هذه الآية خرج علينا رسول الله عليه السلام لقد انزل علي آية خير لامتي من الدنيا وما فيها ثم قرا هذه الآية ومن يعمل
سوءا يجز به ثم قال ان العبد اذا اذنب ذنبا فتصيبه شدة او بلاء في الدنيا فالله تعالى اكرم من ان يعذبه ثانيا قال الفقيه
رحمه الله تعالى واعلم ان العبد لا يدرك منزلة الاخيار الا بالصبر على الشدة والبلاء والاذى وقد امر الله تعالى نبيه
بالصبر وقال فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل وروي عن خباب بن الارت انه قال اتينا رسول الله عليه
السلام وهو متوسد بردائه في ظل الكعبة فشكونا اليه فقلنا يا رسول الله الا تدعو الله لنا الا تستغفر الله تعالى لنا
فجلس محمرا وجهه ثم قال ان من كان قبلكم ليؤتى بالرجل فيحفر له حفرة في الارض ويجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل

فرقتين

يا ايها الذين امنوا ...

الشيخ ...

فرقتين ما يصرفه ذلك عن دينه وروي انس بن مالك عن النبي عليه السلام يؤتى يوم القيمة بانعم اهل الارض فيغمس
في النار غمسة فيخرج اسود محترقا فيقال له هل مر بك نعيم قط وكنت فيها فيقول لا ما ازال في هذا البلاء منذ خلقتني
ويؤتى باشد اهل الدنيا بلاء فيغمس في الجنة غمسة يعني يدخل فيها فيخرج كانه القمر ليلة البدر فيقال هل مر بك شدة قط
فيقول لا ما زلت في هذا النعيم منذ خلقتني عن ابن عباس عن النبي عليه السلام قال اول من يدعى الى الجنة الحمادون لله
على السراء والضراء قالوا يجب على العبد ان يصبر على ما يصيبه من الشدة ويعلم ان الله تعالى ما دفع عنه من البلاء
اكثر مما اصابه ويحمد الله تعالى على ذلك وينبغي للعبد ان يقتدي بنبيه محمد عليه السلام وينظر الى صبره على الاذى كما
عن ابن مسعود انه قال بينما رسول الله يصلي عند البيت وابو جهل واصحابه جلوس وقد نحرت جزور بالامس فقال
ابو جهل لعنة الله عليه ايكم يقوم الى سلا جزور فيلقيه على كتفي محمد عليه السلام اذا سجد فانبعث اشقى القوم واخذه
فلما سجد النبي عليه السلام وضعه على كتفيه فاستضحكوا وانا قائم انظر اليه قلت اذا كان لي منعة لطرحته عن ظهر النبي
عليه السلام والنبي ساجد ما يرفع رأسه حتى انطلق انسان فاخبر فاطمة فجاءت وهي جويرية فطرحته ثم اقبلت
عليهم تشتمهم فلما قضى عليه السلام صلوته ورفع رأسه فدعا عليهم فقال اللهم عليك بقريش ثلث مرات فلما
سمعوا صوته ودعاءه ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته فقال اللهم عليك بابي جهل وعتبة وعقبة وشيبة
والوليد بن مغيرة وامية بن خلف فقال عبد الله والذي بعثه محمدا بالحق لقد رأيت الذين سماهم صرعى يوم بدر
صرعى اخوانى من اقتدى على نبيه كما روي بالصبر كان في امان الله تعالى يوم القيمة من شدائد العذاب ويمر على الصراط
كالبرق الخاطف تنبيه الغافلين ان موسى عليه السلام مرض فعاده حشيشة فقال من الشفاء كي فقال لا غير
الله المعافي فشفاه الله تعالى ثم عاوده مرض وشكا الى الله تعالى مرضه فامر ان يتداوى بتلك الحشيش فشفي ثم بعد
زمان عاوده ذلك المرض فتداوى بها فاشتد مرضه فشكى الى الله تعالى فاوحى اليه ان اذهب الى الطبيب فخرج اليه
فدفع تلك الحشيشة بريئا فقال الهي ما هذا قال شفيتك من غير دواء لتعلم قدرتي وشفيتك بالحشيشة لتعلم حكمتي ثم رددت
مرضك بالكلية ليتحقق قدرتي ولطفي ثم ادللك الى الطبيب لتعرف ترتيب مملكتي انا ان في الشفاء من انشاء ما انشاء
حديقة قال الله في سورة البقرة استعينوا بالصبر والصلوة لا يكمل للعبد الايمان حتى يكون فيه خمس خصال التوكل
على الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله والرضاء بقضاء الله والصبر على بلاء الله حكاية لما ظهر في جسد
ايوب عليه السلام الجدري والاكلة ووضع فيه الدود من قرنه الى قدميه واكل الدود جميع اعضائه غير اللسان
فلما بلغ الدود لسانه صاح فقال آه فنزل جبرئيل من ساعته قال يا ايوب ان الله تعالى يقول لك لم لم تصبر على بلائي
قلت آه بعزتي وجلالي لو قلت مرة اخرى آه لمحوت اسمك من ديوان الانبياء فقال ايوب عليه السلام يا رب
العالمين اصبر بلائك لكن اذكرك بلساني لو اكل الدود لساني بما اذكرك بعد قال موسى عليه السلام في مناجاته
يا رب اي منزل من منازل الجنة افضل قال الله تعالى يا موسى حظيرة القدس قال من يسكنها قال اصحاب
المصائب قال يا رب صف لي قال الله تعالى يا موسى الذين اذا ابتليتهم ببلية صبروا واذا انعمت عليهم

Copyright © King Saud University